إنّ تطرب الأرواح فهو غناؤها ـــــــــــ وإذا شجاها الحزن فهو الأدمع
فذروه حيث يعيش غريداً على ـــــــــــ فنن، وملتاعاً يئن فيوجع
لا تطلبوا منه، فما هو بالذي ـــــــــــ يبني ويهدم، أو يضر وينفع
أكبرت دور الشعر عما صوروا ـــــــــــ وعرفت رزء الفكر في من لم يعوا
فالشعر أجج ألف نار وانبرى ـــــــــــ يلوي أنوف الظالمين ويجدع
لو شاء صاغ النجم عقداً ناصعاً ـــــــــــ يزهو به عنق أرق وأنصع
أو شاء رد الرمل من نفحاته ـــــــــــ خضلاً بأنفاس الشذى يتضوع
أو شاء رد الليل في أسماره ـــــــــــ واحات نور تستشف وتلمع
أو شاء قادمن الشعوب كتائباً ـــــــــــ يعنو لها من كلّ أفق مطلع
أنا لا أريد "الشعر" إنّ جدت بنا ـــــــــــ نوب، يخلي ما عناه ويقبع
أو أن يوشي الكأس في سمر الهوى ـــــــــــ ليضاء ليل المترفين فيسطع
أو أن يباع فيشتري إكليله ـــــــــــ تاج من المدح الكذوب مرصع
لكن أريد "الشعر" وهو بدربنا ـــــــــــ مجد، وسيف في الكفاح، وأدرع

بغداد يا زهو الربيع على الربى ـــــــــــ بالعطر تعبق والسنا تتلفع
يا ألف ليلة ما تزال طيوفها ـــــــــــ سمراً على شطان دجلة يمتع
يا لحن (معبد) والقيان عيونها ـــــــــــ وصل كما شاء الهوى وتمنع

بغداد يومك لا يزال كأمسه ـــــــــــ صور على طرفي نقيض تجمع
يطغى النعيم بجانب وبجانب ـــــــــــ يطغى الشقا فمرفه ومضيع
في القصر أغنية على شفة الهوى ـــــــــــ والكوخ دمع في المحاجر يلذع
ومن الطوى جنب البيادر صرع ـــــــــــ وبجنب زق أبي نؤاس صرع